Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المتهلل لهم . لا يسألهم أجرا ، بل قد يشترى لهم الدواء ، ويذهب يبحث عن الغائبين منهم والمدنفين ..

كان ابراهيم ناجي طبيبا رحيما ، لا يأبه بالمال ، ولا يحفل بمركز العليل بل يؤثر الفقراء على أصحاب اليسار ، لأنه يجد فى علاج المساكين (انسانيته) الكريمة ملتقية مع آدميته النبيلة ، كشاعر بديع ، ملهم الخاطر ، رقيق الوجدان ..) (١)

ليس هذا القول من فعل الموت ولهفته ، وليس هذا من تعلق النفس بالممنوع ، وتشبثها بالمسلوب الذى لا أمل لها فى استخلاصه ، وليس هذا من حنين الحى الى الميت .. ليس هذا من فعل الموت الذى يضرم حب الميت فى قلوب الاحياء وكأنه ولد فجأة ودفعة واحدة .. ولكنها صفات الرجل ترفع من ذكراه بعد وفاته ، كما كانت تعلى من قدره فى الحياة .

انها صفات الرجل التى وصفه بها رائوه ، فلم يزيدوا شيئا عما قاله فيه ابراهيم المصرى قبلهم منذ عشرين عاما ، حين كتب عن ناجى الشاعر يقول والعجب عليه باد :

« للدكتور ابراهيم ناجي (٢) شخصية غريبة تستهوى كل من اتصل بها . شخصية شاعر قلق يحيط بها ويغمرها السر الذى قذف بها الى هذا العالم والذى لا تنفك تتساءل عنه ، وتتطلع اليه ، مبهوتة مما ترى حولها من ألم وجمال ، شخصية خفيفة مجنحة لا تلبث أن ترف على الاشخاص والأشياء حتى تحلق فى أجواء غير منظورة أسعد ما تكون بالصمت والتأمل والصفاء » .

تلتقى بالدكتور ناجى فتشعر كأن نسيما منعشا يهب عليك . وتصافحه فكأنما هو يفتح صدره لك ، وتجلس اليه وكأنك فى حضرة روح حائر ، وتستمع لحديثه ، فيأخذك العجب من طهارة قلبه وبراءة نفسه وسلامة طويته وعذوبة صوته وطلاقة محياه ، فتذهل ويتضاءل شخصك فى عين نفسك ، ويعز عليك نقصك ، ولا يغريك فى النهاية الا يقينك بأن الخير الذى غادرك استقر فى سواك وتمثل نابضا حيا فى قلب هذا الشاعر النبيل الشاب !

---

(١) للاستاذ عباس حافظ .

(٢) كتاب « صوت الجيل » للاستاذ ابراهيم المصرى ص ١٣٨ ـ ١٣٩ وقد صدر هذا الكتاب سنة ١٩٣٤ .